فاعلية الادارة المدرسية في تنمية الابداع في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس في مركز محافظة كركوك

أ.د علاء الدين كاظم عبد الله
كلية القلم الجامعة / قسم الادلة الجنائية

The effectiveness of school administration in developing creativity in the secondary stage from the point of view of school principals in the Kirkuk Governorate center

Prof. Dr. Aladdin Kazem Abdullah
Al-Qalam University College/Forensic Evidence Department

المقدمة

1:1: مشكلة البحث

إن سرعة التغيير والتطوير الذي يعيشه عالمنا اليومي في مختلف الاتجاهات تحتم على المنظمات المختلفة الوقوف عند الاساليب الإدارية التي اعتادت عليها، والتفكير في صلاحياتها، ومدى تلبيتها لمتطلبات العصر الراهن، حيث لم تعد تفي بتلك المتطببات، ولا تمكنها من مواجهة التحديات التقنية وثورة المعلومات، وبات لزاما عليها تطوير اساليب عملها، لتتمكن من تقديم خدمات متميزة، وبأساليب متطورة بما يحقق اهدافها، ويضمن لها بقائها، ومن بين هذه المنظمات التي تواجه تلك التحديات الإدارة المدرسية، وهي المؤسسة التي تؤدي دورا حيويا في بناء المجتمع (العواد ، 5:2015).

اذ تواجه المؤسسة التعليمية انتقادات واسعة بخصوص كفايات اداراتها التربوية في ريادة المسيرة العلمية، والتكيف مع تلك التغيرات المستمرة، وبذلك فانه من الضروري التأكد من أنّ تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات خطط التنمية وعدم مناسبة مخرجات التعليم مع حاجات سوق العمل ناجمة عن طبيعة الإدارة المدرسية بالذات، بحيث يتوجب على المؤسسات التعليمية ان ترفع جوده

انظمتها من خلال تبنيها مدخلا من مداخل التطوير الاداري وذلك للتغلب على مشكلاتها (احمد , 1995: 59).

وفي هذا الصدد فانه بالرغم من تباين الادوار التي تؤديها الإدارة المدرسية باختلاف الاهداف التي تسعى اليها والعوامل المختلفة التي تؤثر فيها الا ان التطوير والتجديد والابداع ضرورة حتمية لتحسين العملية التربوية بما فيها الإدارة المدرسية لمواكبه تطورات العصر (العبيدي , 2000: 22)؛ حيث إنّ تعامل قيادة النظام التربوي مع مختلف ابعاد العملية التربوية يتم من خلال الانسان؛ لذا فمن دواعي النهوض بالمؤسسة التربوية إنّ يطور القادة التربويون تفهما واعيا لكيفية قيادة هذا الانسان والتعامل معه، بحيث يبذل عن قناعة اقصى ما يستطيع من جهد اثناء ممارسه دوره المعين (الطويل , 1997: 247).

ولقد لوحظ في السنوات الأخيرة تدني المستوى الاداري في المدارس وظهور بعض مظاهر القصور الاداري في المدارس الثانوية الذي يمثل عائقا كبيرا في سبيل اي تطوير تعليمي، فالمدارس في مجتمعنا لازالت تقوم بالعمل الالي الروتيني متمسكة بالكثير من الممارسات العقيمة والتقليدية (احمد,2002: 13)، ومن ناحية اخرى أصبحت الادارة المدرسية تواجه مهمة شاقة ليست فقط متابعة، وملاحقة التطورات التكنولوجية، وتوظيفها لتحقيق اهدافها، ولكن عليها فضلا عن ذلك المبادرة بالتطوير، والتجديد والابتكار وصنع التغيير (سلامة , 2000:163).

فالنظام الاداري أصبح يواجه عقبات شديدة تحول دون جودته مما يترتب عليه مخرجات تتصف بعدم القدرة على مواكبة متطلبات العصر الامر الذي يجعل النظام في حاجة مستمرة للتجديد والتطوير على نحو يتصف بالشمول والتكامل، ومن اجل النهوض بالعملية الادارية في المدارس، ومسايرة الاساليب الحديثة، ومعالجة المشكلات الادارية المدرسية التي تواجهها العملية التعليمية، والنهوض بها كان من الضروري مسايرة الاسلوب المتبع في المجالات الانتاجية والاقتصادية؛ للنهوض بالعملية التعليمية وتطويرها (مصطفى واخرون , 2000: 117).

وقد اشار (صلاح,1999) الى ان الادارة المدرسية تعاني من صعوبات حادة قد تسهم في تقليل انجازاتها، وتحقيق اهدافها التعليمية تعود الى اسباب من بينها ضعف الابتكار المدرسي، وعدم قدرتها على التطوير والتجديد والابداع (صلاح,1999: 95).

ويرى (الخطيب ومعايعة ,2006) ان مؤسسات التعليم في الدول النامية بوجه عام والدول العربية، وعلى وجه الخصوص اكتشفت في وقت متأخر كيف ان تعثر مسيرة التعليم فيها، وتراجع البرامج والمشاريع، انما يعزى الى تخلف النظم الادارية المعتمدة في تسيير وادارة وتوجيه مؤسسات التعليم، فقد كان الاعتقاد السائد ان مقومات نجاح هذه المؤسسات في تحقيق اهدافها، وتنفيذ مشاريعها يعود الى مدى توافر الموارد المادية والبشرية فيها , فعلى الرغم من ان العديد من الدول العربية قد اقامت بنى تحتية لمدارسها، ووفرت الكثير من الامكانات الا ان اداء هذه المؤسسات لم يرتقي بحجم الاستثمار الذي توظفه فيها , وقد اخذت المؤسسات التربوية في البحث عن السبب الذي حال دون تحقيق الاهداف الموكلة اليها , وتفتش عن السر الذي يمكن اعتباره مسؤولا عن تدني الكفاءة الإنتاجية، هذا مع العلم ان القضية لا تحتاج الى عناء كبير للكشف عن ذلك السبب , حيث ان محور القضية يكمن في الادارة المدرسية، والاسلوب الذي تدار به (الخطيب ومعايعه , 2006 : 24).

ويشير (عطوي ,2000) ان التغيرات المستمرة في نظم التعليم وما يصاحبها من مشكلات ادارية وفنية كثيرة زاد من الطلب الاجتماعي على التعليم، وكذلك فان زيادة عدد التلاميذ والملتحقين بالمدارس عاما بعد عام، وتنوع الواجبات والاعمال الادارية والفتية والتغيرات المستمرة في المنهاج التعليمي لمواكبة التقدم المعرفي الهائل في عالمنا المعاصر، وطرق تدريس هذه المناهج والمستحدثات من وسائل، وتكنولوجيا التعليم والخدمات التوجيهية، والارشادية والعلاقة بين المدارس والبيئة، وغيرها من المشكلات وقضايا قد تطلبت ان يكون مدراء المدارس على درجة عالية من الكفاءة الادارية والعلمية، فضلا عن السمات والمقومات الشخصية (عطوي,52:2000).

ان المدارس الثانوية وعلى الرغم مما فيها من ايجابيات، وما تحقق لها من انجازات، الا انها لا تخلو من المشكلات والقضايا التي يجب ان تعالج، ولعل أبرز المشاكل والصعوبات التي تواجهها المركزية، وقلة قيادتها الادارية المؤهلة رغم تضخم جهازها الاداري، فضلا عن قصور في تقنيتها الادارية، واهتمامها بالبحث العلمي لتطوير الجوانب الادارية من اجل الابداع والتجديد (العريني ,2002: 65).

وعلى الرغم من وجود بعض الجهود في إيلاء الاهتمام بهذا الجانب من المواصفات المطلوبة، في تحسين الرؤية العلمية والعملية من قبل إدارات المدارس الثانوية لمواجهة

تحديات إدارة المدرسة وبشكل مستمر ,الا إنها لاتزال جهودا محدودة وغير كافية لتحقيق الصيغة المثلى لإدارة المدرسة بشكل عام، والمدرسة الثانوية على وجه الخصوص بطريقة مبدعة، ومع هذا فما نشهده من جهود مخلصة في تطوير التعليم تجعلنا متفائلين من تحويل مدارسنا من مدارس تقليدية الى مدارس فعالة يجد فيها كل متعلم مبتغاه كجهة رئيسة في ايلاء الرعاية التي تناسب قدراته، واستعداداته وميوله، وتسهم بدور فعال في رعايته بطرائق غير تقليدية وابداعية عبر تشخيص جوانب القصور ووصف وتحليل وتقييم متطلبات العمل المناسبة وبصيغ غير مطروقة، لتحديد البدائل المناسبة للإدارة الإبداعية للمدرسة الثانوية في العراق.

وتبرز مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف العلمي عن مدى فاعلية الإدارة المدرسية، لغرض تنمية الابداع من وجهة نظر مجموعة من مدراء ومديرات المدراس الثانوية في مركز محافظة كركوك؛ نظرا لعدم وجود دراسات علمية سابقة . حسب علم الباحث . تناولت هذا الجزء من عناصر العملية التربوية والتعليمية.

2:1: اهمية البحث:

يكتسب هذا البحث اهميته من نوع الدور الذي تلعبه الادارة المدرسية بسبب تعدد وتوسع مهامها في الوقت الحالي ولذلك دلالته ونتائجه على مجمل بيئة العملية التعليمية ,حيث يشير (سمعان ومرسي,1985) بان الطريقة التي تدار بها والاساليب المتبعة تمثل العمود الفقري لتجاح المدرسة في اداء رسالتها المنشودة حيث يرى البعض ان الادارة المدرسية تمثل النشاط المنظم المقصود والهادف الذي تحقق من ورائه الاهداف التربوية المنشودة من المدرسة وانها ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق الاهداف التعليمية (سمعان ومرسى , 1985 : 57).

وبناء على ذلك فإن العملية التعليمية تتأثر الى حد كبير بما تحدثه الادارة المدرسية من تطوير في بنائها المعرفي، الأمر الذي ينعكس على النواحي الادارية التي تمارسها يوميا؛ اذ يتوقف نجاحها في أداء رسالتها على مدى قدرتها في التطوير القائم على تطوير ذاتها معرفيا ومهنيا ؛ حيث ينعكس على جميع الأنشطة المدرسية وبرامجها، وهذا يؤكد اهمية ما يجب ان تتمتع به القدرات والاستعدادات والمهارات في ممارساتها مختلف المجالات المتعلقة بعملها ومقامتها للمعوقات التي تحد من عملها، حيث تمكنها من

احداث التطوير في ادائها , فنحن في حاجة لهذا التغيير لتنمو الافكار، والخبرات لدينا ، وتصل الى درجة من الابداع(العواد,2015: 4).

فالإبداع يقود الى التجديد والتطوير ومدير المدرسة المبدع عامل رئيسي لنجاح المدرسة، وتعدّ هذه الظاهرة احدى الظواهر التي تهتم بها المجتمعات المتقدمة، حيث تستطيع المدرسة ان تواكب ركب الحضارة، وان يكون لها موقع على الخريطة التعليمية والتربوية، والافراد بل والمؤسسات يمكن تصنيفهم صنفين مبدع يتعامل مع الحضارة المعاصرة بكل ثقة، وبدون تخوف متجدد في فكرة، واخر مقلد ينتظر من الاخرين ان ينمو عليه بفكرهم وابداعاتهم (ابو الوفا ,2006: 6).

لذا يعد الانتاج الابداعي من ضرورات الحياة المعاصرة، وما يراه العالم اليوم من تقدم وتغير سريع في مجالات العلوم والتكنولوجيا والفنون، وهو تعبير عن تلك الظواهر الانسانية التي ينتج عنها ذلك الناتج الابداعي، ويعدّ هذا الناتج الابداعي اسهاما حقيقيا من اجل تقدم الانسان ورفاهيته؛ لذا نجد ان الدول المتقدمة تعمل على استغلال طاقتها البشرية من اجل أفضل استثمار ممكن للقدرات الابداعية، متمثلا في مدى الرعاية التي توجه الى هؤلاء الافراد المبدعين في كل مجالات الحياة (محمود,1980: 6).

ويعد الابداع الاداري من اهم ركائز تقدم الدول وتطورها في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لأنه يساعد في حل المشكلات باختلاف انواعها بالإضافة الى تحسين اساليب العمل بطرق مبتكره (الملا,2004: 4).

وان المدير المبدع يمتلك قدرات ابداعية عالية وطاقات متجددة ويخرج عن الافكار التقليدية الامر الذي يظهر قدراته وإبداعاته على ابتكار الحلول واثارة الفكر (عبد الفتاح ,1995: 32).

فمدير المدرسة والعاملون معه مسؤولين عن تنظيم العمل المدرسي مسؤولية مباشرة قبل الادارة التعليمية المسؤولة ومدير المدرسة هو القائد التربوي الذي يشرف على تحقيق الاهداف التربوية، من اجل إعداد النشىء وتربيته تربية متكاملة روحيا وخلقيا وجسميا، ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على الاسهام في انماء مجتمعهم، وإدارة المدرسة تتأثر الى حد كبير بميول وشخصية، واتجاهات مدير المدرسة، وحتى تحقق المدرسة اهدافها التربوية، والاجتماعية ينبغي ان يقوم مدير المدرسة، بإنجاز مهمته، ومسؤوليته في المدرسة (صلاح ,1999: 60).

الاهمية النظرية للبحث:

من الناحية النظرية يسهم البحث الحالي في توفير افاق بحثية في مجال دور الادارة المدرسية في تنمية الابداع في المدارس الثانوية، ومدى تأثرها بمتغير الجنس، كما يفيد الباحثين والدارسين في مجال الادارة المدرسية، وتنمية الابداع بفتح المجال امامهم لأجراء بحوث مشابهة، ومكملة وتوسيع رؤية الباحثين في الابعاد المحتملة للإدارة المدرسية التي تتسم بالإبداعية، سيما ان المدرسة تعد ربما أهم مؤسسة في المجتمعات البشرية منذ زمن بعيد، حيث مكنها ان تصنع مستقبلا قاتما أو مشرقا للأطفال الذين يلتحقون بها في مختلف بقاع العالم.

الاهمية التطبيقية للبحث:

اما من الجانب التطبيقي فتعود اهمية البحث الحالي الى إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تحديد الجوانب التي يمكن لإدارات المدارس الثانوية التركيز عليها في عملهم اليومي، لتطوير سير العملية التربوية في المدارس التي يتحملون مسؤولية ادارتها، فضلا عن افادة فريق العمل الإداري المساند لهم ، وإيجاد المعايير التي في ضوئها يتمكن المشرفين الإداريين من تقييم إدارات المدارس خلال برنامج زياراتهم لتلك المدارس.

3:1: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف:

على فاعلية الادارة المدرسية في تنمية الابداع في المدارس الثانوية، من وجهة نظر مديريها، والفروق في مستوى تنمية الابداع في المدارس الثانوية، تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

4:1: حدود البحث:

يشمل البحث الحالي مدراء ومديرات المدارس الثانوية الحكومية للدراستين الصباحية والمسائية في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (2021–2022).

5:1: تحديد المصطلحات:

أولا: الفاعلية:

وتعرفها الاحمدي (2020) بانها الكفاءة التي يوصف بها فعل معين، وتشير الى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق الهدف (الاحمدي, 2020:34)

ثانيا: الإدارة المدرسية وعرفها كل من:

1. **العمايرة (2002) :**

بانها مجموعة عمليات (تخطيط– تنسيق – توجيه) وظيفة تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها على وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في اعداد النشء بما يتفق مع اهداف المجتمع والدولة (العمايرة ,2002: 18).

2. **طافش (2004):**

مجموعة من العمليات التربوية المتكاملة، ينفذها نخبة من التربويين المؤهلين تأهيلا عاليا نظريا وعلميا؛ لتحقيق اهداف التربية الرامية الى اشباع حاجات المجتمع، عبر مجموعة من الإجراءات، والانشطة، كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتوجيه، ثم التقويم؛ لاتخاذ قرارات على ضوء المنجزات (طافش , 2004: 171).

3. **الحربي (2006):**

الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) اداريين وفنيين؛ بغية تحقيق الاهداف التربوية داخل المدرسة، تحقيقا يتماشى مع ما تهدف اليه الدولة من تربية صحيحة وعلى اسس سليمة (البلواني , 2008: 9).

4. **البلواني (2008) :**

الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) اداريين وفنيين، بغية تحقيق الاهداف التربوية داخل المدرسة، تحقيقا يتماشى مع ما تهدف اليه الدولة من تربية صحيحة، وعلى اسس سليمة (البلواني ,2008: 9).

التعريف النظري للإدارة المدرسية:

يتبنى الباحث تعريف (بلواني,2008) للإدارة المدرسية تعريفا نظريا؛ لكونه صاحب المقياس الذي استخدم في هذا البحث التي بينتها على انها تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) اداريين وفنيين؛ بغية تحقيق الاهداف التربوية داخل المدرسة، تحقيقا يتماشى مع ما تهدف اليه الدولة من تربية صحيحة، وعلى اسس سليمة.

ثالثا: الابداع وعرفه كل من:

1. **جروان (2007):**

بأنه نشاط عقلي مركب، وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج اصلية لم تكن معروفة سابقا (جروان ,2007: 76).

2. **البرت (1996):**

بانه مجموعة من المهارات المعقدة، التي تتضمن القدرة على العمل باستقلالية والفضولية والتفكير غير التقليدي والانفتاح على الخبرة الجديدة (العبيدي وليلى ,90:2016).

التعريف النظري لتنمية الابداع:

تبنى الباحث تعريف (البلواني 2008) لتنمية الابداع تعريفا نظريا؛ لكونه صاحب المقياس المعد لهذا البحث، وقد عرفه بانه:

مجموعه من العمليات التي يستخدمها الفرد بما يتوفر لديه من قدرات عقلية وفكرية، وما يحيط به من مؤثرات مختلفة، لينتج انتاجا نافعا له او للمنظمة التي يعمل فيها، او للمجتمع الذي يعيش فيه (البلواني,2008: 61)

التعريف الاجرائي لتنمية الابداع:

مجموع الدرجات التي يحصل عليها المدير (المفحوص) لمقياس تنمية الابداع المعد لهذا الغرض.

رابعا: المدير، ويعرفه:

الداعور (2007):

بانه هو الشخص المعين رسميا من قبل وزارة التربية والتعليم بوظيفة مدير المدرسة؛ ليكون مسؤولا عن جوانب العمل في مدرسته لتحقيق بيئة تعليمية أفضل، والعمل على توفير الامكانات، والظروف لبلوغ الاهداف المتوخاة (الداعور,2007: 9)

1:2: الاطار النظري

مفهوم الادارة المدرسية

تعد المدرسة الجهة التنظيمية الاساسية في منظومة العمل التربوي وما يبذل من جهود او اتفاق من اموال وتجهيزات او دفع الافكار للتطوير والتجديد من اجل المدرسة وتوصف الادارة المدرسية بانها الجهود المنسقة التي يقوم به فريق العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) سواء كانوا اداريين , او فنيين بغية تحقيق الاهداف التربوية داخل المدرسة؛ تحقيقا يتماشى مع ما تهدف اليه الدولة من تربية ابنائها تربية صحيحة، وعلى اسس سليمة ,وفي هذا الصدد فقد أشار (دياب,2001) الى ان الادارة المدرسية تتمثل في جميع الجهود والانشطة والعمليات من تخطيط، وتنظيم ومتابعة وتوجيه، ورقابة، التي يقوم به المدير مع العاملين معه من مدرسين واداريين؛ لغرض بناء واعداد الطلبة من النواحي التربوية والتعليمية.

- **الإدارة الإبداعية:**

تشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال الى جملة من الحقائق تتلخص في:

1. الرغبة في الإنجاز والإفادة من مقترحات المستفيدين منها.
2. إعطاء استقلالية للعاملين في المدرسة وتشجيعهم على التفكير المستقل.
3. توفير معايير موضوعية لتقييم أداء العاملين والميل للتنظيم اللامركزي بالقدر الذي يحقق قدر من الاستقلالية والمرونة في التنفيذ.
4. توفير المقومات للمناخ الذي يشجع على الابداع.

- **خصائص المناخ المحفز للإبداع:**

يشكل توفير البيئة الميسرة للأبداع داخل المدرسة جزءا مهما في تفكير إدارة المدرسة لضمان تنميته بصورة مستمرة ضمن خطتها العامة لتحقيق الاهداف التعليمية ومن الأمور التي ينبغي التركيز عليها كالاتي:

1. اتاحة حرية التفكير والتجريب والأداء بطريقة مستقلة ومختلفة عما هو سائد عادة ضمن المدرسة
2. توفير مستوى أمثل من الضغوط النفسية.

3. تكليف العاملين في المدرسة على تحقيق أهداف واقعية قابلة التطبيق من قبل الطلبة والمعلمين غير مغالية في الطموح.
4. توفير الحد الأدنى أو الضروري فقط من الاشراف المباشر وغير المباشر أو ضغوط السلطة الأدنى.
5. اتاحة فرص ملائمة لتحمل المسؤولية بتفويض السلطة أو دور البديل للمهمات المناطة بهم.
6. تشجيع العاملين في المدرسة على التعاون والمشاركة بين المجموعة.
7. تحقيق عائد لجهود من يقدم الخدمة والنشاط الملائم.
8. توفير المصادر الضرورية والمساندة لأي عمل جديد ومتفرد (عامر,2017, 32-33)

- **مبادئ الإدارة الإبداعية:**

1. التقليل من الاعمال التي تسير بشكل روتيني.
2. التحكم في المعوقات والنشاطات وفق الأولويات المطلوبة.
3. تحديد الوقت وفق أولويات الاعمال المطلوبة.
4. ان تتسم خطط الإدارة المدرسية بالمرونة عند حل الازمات وضغوط العمل.
5. تفويض بعض الاعمال المهمة الممكن تفويضها مع مراعاة حدود عمل المدير.
6. اعادة التحليل لتفادي الرجوع الى العادات غير الجيدة في إدارة الوقت. (القحطاني,67:2020)

- **نظريات تفسير عملية الابداع:**

نظرية التحليل النفسي:

تركز هذه النظرية على ان منشأ الابداع ناجم عن صراع نفسي يستخدم الفرد من أجل ذلك الحيل الدفاعية لمواجهة المكبونات؛ اذ يتم بواسطتها استخدام آلية الاعلاء للتعبير عنها، بطريقة مقبولة اجتماعيا (عبد العزيز,49:2006). ويعتقد فرويد بان الاماني والاحلام غير المسموح لها بالظهور، تدفع بالفرد بالتعبير عنها بطرائق غير مألوفة، وهي ما تشكل إحدى خصائص أي سلوك ابداعي، فعلى سبيل المثال قيام

الشاعر بنظم قصيدة شعرية، بسبب عدم قدرته البوح بمشاعر الحب واللوعة اتجاه محبوبته فيلجأ الى وضع قصائد يحاول من خلالها تعويض مشاعره المكبوتة.

النظرية السلوكية:

تؤكد النظرية السلوكية الى ان التفكير الإبداعي، تفكير ترابطي ناتج عن نمط خاص من العلاقة بين المثير والاستجابة، اذ يرى (سكنر) أحد مؤسسي هذه النظرية ان هناك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة؛ لتكوين السلوك الإبداعي من خلال دعم وتعزيز الاعمال التي تقود للإبداع(السرور,65:2002)، وفي هذا الصدد يعتقد (ميدنك) ان كثرة الترابطات بيت العناصر المكونة للشيء تزيد من فرصة الوصول لحل ابداعي.

النظرية الإنسانية:

يعتقد (ماسلو) ان الابداع ينشأ من شخصية لديها إدراك حسي قوي بالواقع، ويمتاز الأشخاص المبدعين بأنهم غير نمطيين ويعبرون عن أنفسهم بتلقائية أكبر من الأشخاص العاديين ويعيشون واقعهم أكثر من الذين يحلقون في عالم النظريات والمجردات والمعتقدات النمطية (السرور,26:2002) ، وقد اتجهت (كلارك) ان كل فرد يولد يكون مبدعا، وينبغي ان تتوفر له الظروف والخبرات ليصل الى أرفع أداء .

النظرية العاملية:

يرى(جيلفورد) ان التكوين العقلي للفرد يسهم بظهور الابداع على وفق عشرة عوامل عقلية، ذكر منها: الطلاقة بكافة اشكالها والمرونة والاصالة والحساسية للمشكلات، ويختلف من فرد لآخر من حيث المستوى، ويمكن قياسه وليس بالضرورة توفر هذه العوامل الى ظهور حتمي لسلوك الابداع لدى الفرد، وان القدرات الإبداعية قدرات عقلية معرفية تختلف من فرد لآخر في مستوياتها، وقد يجمع الفرد أكثر من مستوى في الوقت نفسه (عبد العزيز,54:2006)

النظرية المعرفية:

من وجهة نظرهم يمثل الابداع عملية ذهنية تتشكل على وفق سلسلة عمليات، تتمثل في الانتباه والادراك والوعي والتنظيم والتكامل، وصولا لشيء جديد للحل(الحموي,4:1996).

2:2: الدراسات التي تناولت الادارة المدرسية

دراسة حشايكة (2016):

هدفت هذه الدراسة التعرف بشكل رئيس الى دور الادارة المدرسية، في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الاساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر معلميها، وهدفت الدراسة ايضا التعرف الى ادوار كل من متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والكلية، وسنوات الخبرة والمديرية، وجنس المدرسة، موقع المدرسة، وعدد طلبة المدرسة في دور الادارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الامنة في المدارس الحكومية الاساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر معلميها. وتكونت عينة الدراسة من عدد من المعلمين في محافظات شمال الضفة الغربية والبالغ عددها (375) معلم ومعلمة. وتم استخدام الاساليب الاحصائية الاتية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات لعينة واحدة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، اختبار تحيل التباين الأحادي، واختبار كرونباخ الفا وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05 = a) بين متوسط وجهات نظر المعلمين في دور الادارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الاساسية في محافظات شمال الضفة الغربية مقارنة مع المعيار (304).
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05= a) بين متوسط وجهات نظر المعلمين في دور الادارة المدرسية، في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الاساسية، في محافظات شمال الضفة الغربية، تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الكلية، سنوات الخبرة، المديرية، جنس المدرسة، موقع المدرسة، عدد طلبة المدرسة (حشكاية ,22:2016)

دراسة باربار كاليمان (1995) Barbar Caleman :

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن النمط القيادي السائد لدى مديري المدارس الامريكية، وتحديد الكشف عن العلاقة بين النمط والسمة الشخصية لدى المدير. وشملت الدراسة مدراء المدارس في (16) اقليما بالولايات المتحدة الامريكية من الذين لهم خدمة

لا تقل عن ثلاث سنوات خدمة ادارية. وتم استخدام المعالجات الاحصائية التالية: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط.

وخلصت الدراسة الى نتائج من اهمها:

1. عدم وجود نمط قيادي ثابت لدى مديري المدارس، وذلك لتعدد المواقف التي تواجههم.
2. وجود علاقة ارتباطية بين النمط القيادي للمدير وبين سمات الشخصية (باربار كاليمان ,1995).

3:2: الدراسات التي تناولت الابداع والابداع الاداري:

1. دراسة ميرز، وبرينت (1971)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين مقايس التحصيل الأكاديمي والابداعي وبين تقدير المعلم في تحصيل الطلاب الابداعي، وقد شملت عينة الدراسة (639) طالب من الصف الخامس الاعدادي. استخدم معامل الارتباط وسيلة احصائية، واشارت النتائج الى ان علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات (تورانس) الفرعية للإبداع والتحصيل المدرسي المعتمدعلى تقديرات المعلمين .(Merz &Brent,1971)

2. دراسة عياش (2003):

هدفت الدراسة الى قياس الاسلوب المعرفي (التأمل الاندفاعي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على علاقة الاسلوب المعرفي بالأبداع بلغت عينه الدراسة (560) طالب وطالبة من الصف الخامس الاعدادي. وكانت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة مربع مثل أي معامل ارتباط بيرسون , معادلة سبيرمان براون , معامل الاختبار نصفي الاختبار , الاختبار التأني , تحليل التباين الثلاثي، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- إن افراد العينة يتسمون بشكل عام بالتأمل أكثر من الاندفاع، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاع) والابداع لدى طلبة المرحلة الاعدادية. وان ذوي الاسلوب التأملي كانوا أكثر ابداعا من ذوي الاسلوب الاندفاعي. ولم تظهر فروق بين ذوي التخصص الادبي والعلمي بشكل

عام في اختبار الابداع، وكذلك لم تظهر هناك فروق في تفاعل الاسلوب مع الاختصاص، بينما اظهرت النتائج تفوق الطلبة ذوي الاسلوب التأملي من اصحاب الاختصاص العلمي على طلبة ذوي الاختصاص الادبي (عياش34:2003).

3. دراسة ترويمان (2003):

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل التي يستخدمها المديرون، لتكوين بيئة إبداعية في المدرسة، والخصائص التي تميز المناخ التنظيمي الإبداعي في منطقة (جوهانزبيرج) في جنوب افريقيا، باستخدام المنهج الوصفي، توصل الباحث الى ان العوامل المساعدة على تكوين بيئة إبداعية في المدرسة تتمثل في: اتاحة الفرصة للعاملين على الرغبة في المجازفة، وعدم الخوف من الفشل، والتعامل مع أخطاء الاخرين بالتسامح والرحمة، وتشجيع الابداع الفردي، ومنح الحوافز للمبدعين، وتوفير الإمكانات الكافية للعمل المبدع (البلواني,37,2008).

4. دراسة (Shaghael,et.al,2018) :

هدفت الدراسة الى تحديد درجة الحاجة لدى الإدارة المدرسية، لإدارة المعرفة في تنمية الابداع، وتحسين الأداء لدى المعلمين في المدارس الثانوية شمال قبرص. تكونت عينة الدراسة من (60) معلما في المدارس الثانوية القبرصية استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، في تحليل البيانات بعد تطبيق استبانة حول الموضوع. أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة لدى إدارات المدارس الثانوية، لإدارة المعرفة لتنمية الابداع لدى المعلمين في تلك المدارس. (عواد, 39:2018)

5. دراسة الشاري (2018):

هدفت الدراسة الى تحديد وجهة نظر المعلمين عن دور الادارة المدرسية في تنمية وتطوير الابداع في المدرسة، استخدم الباحث طريقة المسح باستخدام استبانة مصممة من قبل الباحث، والمنهج الوصفي في مدارس محافظة اربد في الاردن. تكونت عينة البحث من (105) معلما و(145) معلمة تم تسجيل استجاباتهم بعد تطبيق الاستبانة عليهم،

استخدم الباحث في تحليل البيانات الحقيبة الاحصائية. وقد أظهرت النتائج درجة متوسطة في مستوى السلوك والممارسات، لتنمية وتطوير الابداع لدى المعلمين. وكذلك تبين وجود فروق دالة احصائيا في اراء عينة البحث على وفق متغير الخبرة التعليمية. (Ghttas & et al,2021:5780)

6. دراسة الغطاس واخرون (2021):

هدفت الدراسة الى تحديد دور مدير المدرسة في تطوير الابداع لدى المعلمين في المدارس الحكومية فترة انتشار (كوفيد –19) من وجهة نظر المعلمين في محافظتي رام الله ومخيم البريج. تكونت عينة البحث من (96) معلما ومعلمة. وقد استخدم الباحثين مقياسا مكونا من (21) فقرة تتضمن أربعة مجالات. أظهرت النتائج بوجود دور مهم لمدير المدرسة في تطوير السلوك الإبداعي لدى المعلمين في مدارسهم، وإن هناك فروق دالة احصائيا بين المعلمين في وجهات نظرهم بين محافظتي رام الله والبريج. (Ghttas &et al, 2021:5775)

4:2: موازنة الدراسات السابقة:

1. الاهداف: تنوعت اهداف الدراسات السابقة سواء فيما يتعلق بالإدارة لمدرسية او الدراسات المتعلقة بالإبداع حيث هدفت بعضها الى مدى تطبيق الإدارة المدرسية دورا لتحقيق البيئة الامنة للمدرسة ,والكشف عن العلاقة بين نمط القيادة للمدير والمواقف التي يوجهونها والأسلوب المعرفي وارتباطها بالإبداع ,والتعرف على السلوك الإبداعي وانماط المنظمات والقيادات الإدارية ,دور الإدارة المدرسية في تنمية الابداع لمنسبي المدرسة او مدى تحسين الأداء لدى قيادات المدارس لتنمية الابداع اما البحث الحالي افقد هدف الى التعرف على مدى فاعلية الادارة المدرسية في تنمية الابداع في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها والتعرف على الفروق في مستوى تنمية الابداع في المدارس الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).
2. العينة: اعتمدت الدراسات السابقة على عينات مختلفة تمثلت في قسم منها بطلبة المدرسة الاعدادية والقسم الاخر من الدراسات اعتمدت على عينات

متمثلة بالمدراء والقادة المرؤوسين، أما العينة في البحث الحالي، فشملت مدراء ومديرات المدارس الثانوية الحكومية.

3. الوسائل الاحصائية: اختلفت الدراسات في الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وأما البحث الحالي فمن ابرز الوسائل المستخدمة، مربع كاي, الاختبار التائي لعينتين و لعينة واحدة, معامل ارتباط بيرسون .
4. النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف اهداف وحجم العينة العمرية التي تناولتها، وسيتم التعرف على نتائج البحث الحالي عند مناقشتها لاحقا.

1:3 منهجية البحث واجراءاته:

اولا: منهج البحث:

لما كان الهدف من البحث الحالي التّعرف على مدى تأثير الادارة المدرسية في تنمية الابداع في المدارس الثانوية، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، لمناسبته لهدف البحث، وهذا المنهج يتعلق بوصف طبيعة الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها (ابو حطب وصادق , 1999: 104) ويعرف المنهج الوصفي، بانه: المنهج الذي يدرس ظاهرة او حدثا او قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات، تجيب عن اسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (الاغا والاستاذ 1999 , 83).

ثانيا: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المتناولة (داوود وعبد الرحمن 1990: 26).

ويشمل البحث الحالي جميع مدراء المدارس الثانوية الحكومية (الصباحية والمسائية)، في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (2021–2022).

وعددهم (19) مدير مدرسة ثانوية (بنين) و (41) مديرة مدرسة ثانوية (بنات)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث من المدارس الثانوية الحكومية في مركز محافظة كركوك

ت	اسماء المدارس الثانوية (بنات)		أسماء المدارس الثانوية)بنات(		اسماء المدارس الثانوية (بنين)
.1	ثانوية كركوك للمتميزات	22	ثانوية البيداء للبنات	1	ثانوية العراق للمتميزين
.2	ثانوية الازدهار للبنات	23	ثانوية جلال رضا	2	ثانوية المصلى النموذجية
.3	ثانوية الرافدين للبنات	24	ثانوية الصباح للبنات	3	ثانوية الوثبة للبنين
.4	ثانوية حطين للبنات	25	ثانوية الفضيلة للبنات	4	ثانوية المصلى للبنين
.5	ثانوية القلعة للبنات	26	ثانوية مستورة للبنات	5	ثانوية اتابكلر للبنين
.6	ثانوية غرناطة للبنات	27	ثانوية ره نجوي للبنات	6	ثانوية الشهيد هاشم للبنين
.7	ثانوية نالا للبنات	28	ثانوية كوجه ر للبنات	7	ثانوية بيشراو للبنين
.8	ثانوية النصر للبنات	29	ثانوية النزاهة للبنات	8	ثانوية بارلاق للبنين
.9	ثانوية التقدم للبنات	30	ثانوية بارش للبنات	9	ثانوية راستي للبنين
.10	ثانوية دجلة للبنات	31	ثانوية سروة للبنات	10	ثانوية روناكي للبنين
.11	ثانوية الحريري للبنات	32	ثانوية بابان للبنات	11	ثانوية هاوبشتي للبنين

.12	ثانوية اسماء بنت ابي بكر للبنات	33	ثانوية قورية للبنات	12	ثانوية العرفان للبنين
.13	ثانوية اليمامة للبنات	34	ثانوية هاوري للبنات	13	ثانوية سه كره مه للبنين
.14	ثانوية اختر المسائية للبنات	35	ثانوية بريادي للبنات	14	ثانوية جاغداش للبنين
.15	ثانوية ام البنين للبنات	36	ثانوية عشتار للبنات	15	ثانوية عدن للبنين
.16	ثانوية الشروق للبنات	37	ثانوية ئارارات للبنات	16	ثانوية قبة الصخرة للبنين
.17	ثانوية اليعربية للبنات	38	ثانوية 9 نيسان للبنات	17	ثانوية النضال للبنين
.18	ثانوية اولكر للبنات	39	ثانوية كونل للبنات	18	ثانوية مارافرام للبنين
.19	ثانوية نازلي للبنات	40	ثانوية باغدا كول للبنات	19	ثانوية بيخود المسائية
.20	ثانوية موطلو للبنات	41	ثانوية ئاسودا للبنات		
.21	ثانوية الصفوة للبنات				

2:3: عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة، كي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، وتستخدم اختصارا للوقت والجهد والمال (عمر ,2009 :112)

استخدم الباحث في اختيار عينة البحث الطريقة العشوائية، إذ تم سحب العينة بطريقة عشوائية من مديري المدارس الثانوية لعشرين مدرسة ثانوية، بواقع (10) مديرا و (10) مديرات للمدارس الثانوية في مركز محافظة كركوك، والجدول (2) يوضح ذلك:

(2) الجدول

عينة المدارس الثانوية (بنين\ بنات)

ت	أسماء المدارس الثانوية(بنين)	أسماء المدارس الثانوية (بنات)
.1	ثانوية الوثبة للبنين	ثانوية النصر للبنات
.2	ثانوية اتابكلر للبنين	لل الحريري ثانوية بنات
.3	ثانوية راستي للبنين	ثانوية للبناتاليمامة
.4	ثانوية هاوبه شتي للبنين	ام البنين ثانوية للبنات
.5	ثانوية العراق المتميزين للبنين	الصفوةثانوية للبنات
.6	ثانوية عرفة للبنين	النزاهةثانوية للبنات
.7	ثانوية عدن للبنين	ثانوية للبناتبابان
.8	ثانوية قبة الصخرة	ثانوية للبنات9 نيسان
.9	ثانوية المصلي	ثانوية باغداكول للبنات
.10	الشهيد هاشم ثانوية للبنين	اسماء بنت ابي بكر ثانوية للبنات

3:3: ادوات البحث:

اداة تنمية الابداع:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي تبنى الباحث مقياس (البلواني , 2008)، لتنمية الابداع بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وكالاتي:

1. الصدق الظاهري:

يشير (ايبل) إن الصدق الظاهري يتحقق من خلال قيام مجموعة من الخبراء بفحص الفقرات، وتقدير مدى ملائمتها للسمة المقاسة. .(Eble,1972,555)

ولغرض التّحقق من الصدق الظاهري لمقياس (البلواني ,2008) قام الباحث بغرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في اختصاص التربية وعلم النفس كما في الملحق (2)، وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها وايضا لتعديل بعض الفقرات، وتم الاعتماد على النسبة المئوية لتحديد الموافقين من الخبراء واستبعاد الفقرات التي لم تأخذ نسبة عالية من الموافقة حيث كان المقياس بصيغته الاولية يتكون من (39) فقرة، وقد تم استبعاد فقرتين (3,4) وإبقاء (37) فقرة بعد عرضها للمحكمين، وبهذا شكلت نسبة اتفاق المحكمين (0.86%) وهي نسبة مقبولة كما أشار اليها. (بلوم واخرون,126,1883)

وعند استخدام القياس النسبي تبين أن هناك فروق معنوية عند مستوى ثقة (0,05) في نسبة الاتفاق بين المحكمين، وكما موضح في الجدول (3).

جدول (3)

اراء المحكمين والخبراء في صلاحية مقياس تنمية الابداع بصيغته الاولية

الفقرات	الموافقين		الموافقين غير		مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
1,2,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14, 15,16,17,18,19,20,21,22, 23,24,25,26,27,28,29,30 31,32,33,34,35,	6	100%	صفر	%0	دالة عند مستوى ثقة 0,05
4,3	1	16,6%	5	83,5%	

2. الثبات:

لثبات قد يعني الاستقرار، بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لا أظهرت درجته شيئا من الاستقرار (المشهداني,2019:169)

وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. (الاختبار –اعادة الاختبار) وكالاتي:

يؤكد فيركسون ان استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة يتم تطبيق المقياس في مدتين زمنيتين مختلفتين وعلى العينة تقسها وفي الظروف نفسها (فيركسون , 1991: 528)

ولغرض حساب معامل الثبات، قام الباحث بتطبيق المقياس مجموعة من المدراء والمديرات بلغت (10) مديرا ومديرة، كما موضح ذلك في جدول (4).

ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة، وذلك بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول، وتبين ان معامل الثبات للمقياس، هو (0,89). حيث ان اعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباتها يجب ان لا يتجاوز مدة اسبوعين او ثلاثة اسابيع من تطبيقها عليهم للمرة الاولى (علام ,2000: 135).

ب. معامل ألفا كرونباخ:

وقد تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفا كرو نباخ، ذلك ان معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديرا جيدا للثبات في أكثر المواقف. (Nunnally,1978:230).

وعند حساب ثبات مقياس فاعلية الإدارة المدرسية في تنمية الابداع كان معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي (0,75).

ت. وقد تم استخراج الصدق الذاتي لثبات المقياس بعد استخراج جذر معامل الثبات المستخرج فكانت النتيجة (0.86)

جدول (4)

المدارس المشمولة لاستخراج ثبات المقياس

ت	اسماء المدارس الثانوية (بنين)	الجنس		الكلي المجموع
		الذكور	الاناث	
1	اتابكلر للبنين ثانوية	1		
2	للبنين ثانوية الشهيد هاشم	1		
3	ثانوية العرفان للبنين	1		
4	عدنان للبنين ثانوية	1		

5	ثانوية قبة الصخرة للبنين	1		
	المجموع	5		5
ت	اسماء المدارس الثانوية (بنات)	الجنس		المجموع الكلي
		الذكور	الاناث	
1	للبنات النصر ثانوية		1	
2	الحريري للبنات ثانوية		1	
3	للبنات ثانوية أم البنين		1	
4	الصفوة للبنات ثانوية		1	
5	للبنات ثانوية 9 نيسان		1	
	المجموع		5	5
	الكلي المجموع	5	5	10

المقياس بصيغته النهائية:

يشمل مقياس تنمية الابداع بصيغته النهائية (37) فقرة، كما موضح في الملحق رقم (2)

3. التطبيق النهائي

بعد اعداد المقياس من قبل الباحث، وجعله جاهزا لأجل القياس من خلال استخراج الصدق الظاهري والثبات تم تطبيق المقياس على عينة بلغت مجموعها (20) مديرا ومديرة، كما موضح ذلك في الجدول (3), ثم جمعت الاستمارات الموزعة على المدراء والمديرات, وقد لوحظ قيام عينة التطبيق من إدارات المدارس بالإجابة على جميع فقرات المقياس.

4:3: الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الاتية:

- معامل الفا كرونباخ لاستخراج ثبات المقياس
- (معامل ارتباط بيرسون) استخدم لاستخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.
- الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد الوسط الفرضي ومستوى فاعلية المدراء في تنمية الابداع.

التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الدالة بين المدراء والمديرات في فاعلية إدارات المدارس في تنمية الابداع(البياتي و اثناسيوس، 1977، 260-256).

1:4: عرض النتائج وتفسيرها:

أولا:

لمعرفة فاعلية ادارة المدرسة في تنمية الابداع في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها، تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (20) مديرا ومديرة وعند استخدام الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة، بلغ قيمة المتوسط الحسابي (145,15) والانحراف المعياري (9,92)، وموزونا بالوسط الفرضي البالغ (111) لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (15,45)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,729)، عند مستوى ثقة (0,05) وبدرجة حرية (19)، مما يدل على ان عينة البحث لهم دور كبير في تنمية الابداع، وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتنمية الابداع في المدارس الثانوية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
20	145,15	9,92	111	19	15,45	1,729	دال

وتشير هذه النتيجة الى ان افراد العينة لهم دور بارز في تنميه الابداع، وهي نتيجة تدعوا الى التفاؤل بتحسن المستوى التعليمي في المدارس الثانوية لما تقوم به مديري المدارس لغرض تنمية الابداع، وبالتالي فان له انعكاس ايجابي على واقع التعليم في هذه المدارس.

ثانيا:

ولغرض معرفة الفروق في مستوى تنمية الابداع في ضوء متغير الجنس، اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور في مستوى تنمية الابداع كان (146,7) بانحراف معياري (9,23) في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (142,6) بانحراف معياري (10,82) وعند حساب القيمة التائية المحسوبة (6,90) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,734) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (18)، وعند مقارنة القيمة

التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية تبين ان الفرق دال احصائيا ولصالح الذكور باعتبار متوسطهم الحسابي أعلى من الاناث والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين دلالة الفروق بين متوسطي الجنس (ذكور– اناث)

الجنس	العينة حجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	التائية القيمة		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	10	146,7	9,23	18	6,90	1,734	دال
اناث	10	143,6	10,82				

وتشير هذه النتيجة الى ان سلوك تنمية الابداع لدى المدراء كان اعلى من مديرات المدارس الثانوية، اي ان الذكور يسهمون في تنمية الابداع أكثر من الاناث ويعزى ذلك لعدة اسباب منها ان الذكور أكثر استقرارا وتفرغا للوظيفة من الاناث لانشغالهن بمهام أخرى في إدارة البيت بشكل أكبر من الرجال، وبذلك يمتلك المدراء ربما وقتا أكثر لممارسة عملية تنمية الابداع بدرجة أكبر من الاناث، كما يعزو الباحث هذه الفروق الى اختلاف طبيعة تفكير كل من الذكر والانثى حول طبيعة هذا الدور واهميته في تنمية الابداع، ويعزو الباحث هذه الاختلافات في كيفية النظر الى الفرص المتاحة حسب الدور والتنميط الثقافي لكل من الذكر والانثى في طريقة اظهار، وتنفيذ عملية الابداع في المدارس، اضافة الى اختلاف طرائق تنمية الابداع عند الذكور والاناث؛ بسبب اختلاف السمات الشخصية لكل من الذكور والاناث، حيث تؤثر على حجم ونسبة انجاز عملية تنمية الابداع في المدارس في نهاية المطاف.

2:4: الاستنتاجات

1. ان افراد العينة (مديري المدارس الثانوية) يمتلكون فاعلية جيدة في تنمية الابداع بشكل عام.
2. ان مدراء المدارس الثانوية يمتلكون فاعلية اعلى من المديرات في تنمية الابداع ضمن مدارسهم.

3:4: التوصيات

1. ضرورة اختيار مدراء من القيادات التربوية الواعية، التي تؤمن بأهمية الابداع في المدارس، وممن يتحلون بالمرونة في التفكير والانفتاح على الخبرات الجديدة والميل للمخاطرة من خلال اجراء المقابلات الشخصية و الاختبارات، ووضع المديرين المرشحين للعمل الاداري في سنة تجريبية، للتأكد من توافر تلك الخصائص لديهم فعليا قبل تثبيتهم.
2. تدريب مدراء ومديرات المدارس على استخدام الاستراتيجيات التي تنمي الابتكار والابداع في العمل الإداري مثل: حل المشكلات، الاستكشاف، العصف الذهني، الاستقصاء، كأساليب حديثة في عملية التدريب والتأهيل الإداري.
3. ضرورة تطوير المناهج التعليمية، وتضمينها بما يدعو الى تنمية الابداع لدى المتعلم بغض النظر عن الدور المناط اليه وقت التعلم والتدريب، لتسهم بدورها في تنمية الابداع في المدارس على صعيد دورات اعداد ادارات المدارس الثانوية على وجه الخصوص.

4:4: المقترحات

1. اجراء دراسة للتعرف على العوامل المدرسية المؤثرة في التطوير الابداعي لإداء مدراء المدارس في المدارس الثانوية الخاصة.
2. اجراء دراسة لإلقاء الضوء على الممارسات الابداعية اللازمة لتنمية مهارات الاشراف الإداري.
3. اجراء دراسة لتطوير برامج الابداع الإداري في مديريات الاعداد والتدريب الاداري

الملحق (2)

قائمة بأسماء الخبراء والمحكمين للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس تنمية الابداع

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص العلمي	مكان العمل
1	ا .د. اسو صالح سعيد	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مكتب الوكيل العلمي
2	ا .د جنار عبد القادر احمد	علم النفس التربوي	جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الإنسانية
3	ا .د صبيحة ياسر مكطوف	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية
4	ا .د صباح مرشود منفوخ	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
5	ا.م. د علاء صاحب عسكر	ادارة تربوية	جامعة الكتاب - كلية التربية
6	ا.م. د احمد عميل ياور	علم النفس التربوي	جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الإنسانية
7	أ.د عمر ياسين إبراهيم	علم النفس التربوي	كلية التربية جامعة صلاح الدين-

(3) رقم الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس فاعلية إدارة المدرسة في تنمية الابداع من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية

عزيزي المدير ..... عزيزتي المديرة.....

تحية طيبة..

اقرا العبارات الاتية بإمعان، ثم بين درجة موافقتها مع نظرتكم لفاعلية الإدارة في تنمية الابداع في المدرسة التي بعهدتكم من خلال بدائل الاجابة الموضوعة مقابل كل واحدة منها، وذلك بوضع علامة ( ) تحت ما تراه مناسبا من البدائل وامام كل عبارة ولا حاجة لذكر الاسم , علما ان المعلومات الواردة في هذه الاستبانة هي لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليه سوى الباحث , مع وافر الشكر والتقدير.

ملاحظة:

1. لا تترك اي عبارة دون اجابة
2. تذكر ان لكل عبارة اختيار واحد فقط

الجنس ذكر ( ) – انثى ( )

مثال توضيحي:

ت	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادرا
1	تشجع إدارة المدرسة على فرص اكتساب مهارات الابداع لدى المعلمين					

الباحث

ا. د علاء الدين كاظم عبد الله

ت	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	نادرا
1.	تساعد الادارة المدرسية على تنمية الابداع لدى الطلبة					
2.	تضمين مناهج الدراسة بموضوعات في تنمية الابداع					
3.	تحفيز المعلمين ماديا ومعنويا					
4.	دعم مجلس أولياء الأمور بشكل مستمر					
5.	اتباع نمط قيادة جديدة في ادارة المدرسة					
6.	تطوير الكادر التدريسي بشكل مستمر					
7.	زيادة سنوات الخبرة لدى الادارة المدرسية عامل مهم في الابداع الاداري					
8.	التعاون مع اولياء الامور في حل مشكلات الطلاب					
9.	اتباع الدور الرقابي في ادارة المدرسة					
10	منح المعلمين بعض الصلاحيات غير المعيقة لعمل المدير					
11	عدم توفر الامكانات المادية تعيق تنمية الابداع لدى الطلبة					
12	المرونة في التعامل مع المعلمين والطلاب					
13	توفير المناهج التعليمية المتقدمة					
14	البيئة المدرسية الحالية تعيق توفير مناخ للأبداع المدرسي					
15	زيادة الازمات تحسن قدرات الابداع					
16	القدرة على ادارة الازمات					
17	يتم عقد جلسات عصف ذهني للوصول الى افضل الحلول للمشاكل التي تواجهه الادارة المدرسية					
18	التعاون بين المدير والمشرف					
19	وجود حوار مع المعلمين ومناقشتهم في العمل التربوي					
20	تشعر الادارة المدرسية بضرورة غرس مبادئ الابداع والابتكار والتجديد لدى المعلمين					
21	يتسم مدير المدرسة بالذكاء العاطفي					
22	وضع المعلم المناسب في الاختصاص المناسب					
23	يتعاون المدير مع المشرف في وضع استراتيجيات مبتكرة لتحقيق اهداف المنهاج					
24	تساعد الادارة المدرسية المعلمين على تنمية المهارات الخاصة لديهم					
25	تلبي الإدارة المدرسية المعلمين على تنمية المهارات الخاصة لديهم					
26	توفير مناخ تعليمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الابداعية بين المعلم وطلابه					

27	تشجيع الادارة المدرسية المعلمين على استخدام اساليب تربوية ابداعية في التدريس					
28	توفير برامج لتعليم الابداع والحث على ممارسته في المدرسة					
29	يوجد اهتمام من قبل الادارة المدرسية باستشراف المستقبل					
30	تهتم إدارة المدرسة في وضع الخطط المبتكرة لتحسين بيئة المدرسة					
31	تسهم الادارة المدرسية في توفير مناخ يحفز الطلبة والمعلمين على الابداع					
32	استطلاع اراء اولياء الامور حول تحصيل ابنائهم يزيد من فرصة تنمية الابداع					
33	دعم الانشطة المدرسية المساندة للمنهاج لاكتشاف الموهوبين والمبدعين في المدرسة					
34	اسهام مدير المدرسة بتطوير نشاطات من شانها تنمية شخصية المتعلم وتطوير جوانب التفكير لديه					
35	عقد ندوات يحضرها اولياء الامور تساهم في تنمية الابداع					
36	تعاون الادارة المدرسية مع مراكز للبحوث والدراسات من اجل تنمية الابداع فيها					
37	وجود برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني					

المصادر

1. أبو حطب ,فؤاد ,وصادق امال(1991)مناهج البحث العلمي وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ,مكتبة الانجلو مصرية ,القاهرة.
2. ابو الوفا، جمال (2006): دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الابداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة " دراسة ميدانية " مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 12 , مصر..
3. احمد، ابراهيم احمد (2002): نحو تطوير الادارة المدرسية " سلسلة دراسات نظرية وميدانية " دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية، مصر.
4. الاحمدي، ماريه بن طالب (2020) فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات جامعة طيبة، جامعة دمنهور.
5. البلواني، انجود شحادة (2008): دور الادارة المدرسية في تنمية الابداع لدى المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهه نظر مديريها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
6. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (1977) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة، العراق.
7. جروان ,فنحي عبد الرحمن(2007) الابداع مفهومه ومعاييره ومكوناته ,ط1,دار الفكر للطباعة والنشر ,الأردن .
8. حشايكة، شيرين عدنان (2016): دور الادارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية امنة في المدارس الحكومية الاساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
9. الحموي، نهى مصطفى (1996): الفروق في الاصالة والطلاقة لدى مجموعة من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين، " دراسة نفسية وحضارية مقارنة " مجلة التربوية، العدد 3 , كلية التربية، الكويت.
10. الخطيب، احمد ومعايعة، عاد (2006): الدارة الحديثة نظريات واستراتيجيات ونماذج حديثة، عالم الكتب الحديث، الأردن.
11. الداعور، سعيد خضر (2007) دور مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي في محافظات غزة وعلاقته بالثقافات التنظيمية للمدرسة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
12. دياب، محمد إسماعيل (2001) الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر.
13. الزين، الخليفة الخضر، وأبو ذر مبارك الكودة (2020) الإدارة المدرسية: نظريات علمية ووظائف علمية، طب 1,ردمك.

14. السرور، ناديا هايل (2002) مقدمة في الابداع دار وائل للطباعة والنشر، الجامعة الاردنية، عمان.
15. سلامة، خالد ياسر (2000) الادارة المدرسية الحديثة " مهاراتها –معايرها – المدير الفعال واختراع القادة " دار عالم الثقافة، عمان.
16. سمعان، وهيب ومرسي، محمد منير (1985) الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة.
17. صلاح، مصطفى (1999): الادارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر، طب 3, دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية.
18. طافش ,محمد (2004) الابداع في الاشراف التربوي والإدارة المدرسية ,طب 1,دار الفرقان ,عمان .
19. الطويل، هاني (1997) الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي، سلوك الافراد والجماعات في التنظيم، ط 2,الأردن.
20. العبيدي، محمد (2000): سيكولوجية الادارة التنظيمية والمدرسية وافاق التطوير العام، مكتبة دار الثقافة، عمان.
21. العبيدي، صباح مرشود منوخ وليلى علي عثمان (2016) تعليم التفكير، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.
22. عبد الفتاح، نبيل عبد الحافظ (1995): مهارات التفكير الابداعي وعلاقتها بعملية اتخاذ القرارات الادارية، رسالة ماجستير، مجلة الاداري، مسقط.
23. عطوي، جودت عزت (200) أساليب البحث العلمي مفاهيمه– ادواته– طرقه الإحصائية طب 1,دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
24. عواد، احمد زياد يوسف (2018) أثر إدارة المعرفة على الابداع الإداري في المدارس الخاصة في الأردن. جامعة ال البيت، قسم إدارة الاعمال.
25. علوان، رائد شعبان (2005): فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الابداعي لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
26. العريني، عبد العزيز عبد الله (2002): الكفايات الاساسية لمديري مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعه الملك سعود، السعودية.
27. العواد، ياسين احمد (2015): تصور مقترح لتطوير ادارة المدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية في ضوء الفكر الاداري المعاصر، اطروحة دكتوراه في التربية المقارنة والادارة التربوية، جامعة دمشق، سوريا.
28. العمايرة، محمد حسن (2002) مبادئ الإدارة المدرسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

29. عياش، ليث محمد (2003) الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق..
30. فيركسون. جورج (1991) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، دار الحكمة، بغداد.
31. القحطاني، محمد قبلان عبد الله ال سلمان (2020) تنمية الابداع الإداري لمديري المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة، المجلد السادس والثلاثون، العدد 11,مجلة جامعة أسيوط، كلية التربية.
32. محمود، عبد الحليم (1980): الاسرة وابداع الابناء، دار المعارف، القاهرة.
33. مصطفى، حسين واخرون (2000): اتجاهات حديثة في ادارة المدرسة، ط2 , مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
34. المشهداني ,سعد سلمان (2019) منهجية البحث العلمي ,طب 1,دار أسامة ,عمان .
35. الملا، قاسم (2004): حل المشكلات وتحسين اساليب العمل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
36. الاغا، احسان والاستاذ، محمود (1999): تصميم البحث التربوي، طب 1 , غزة.
37. الهويدي، زيد (2004): الابداع ماهيته واكتشافه وتنميته، ط 1, دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
38. Barber ،Caleman (1995) Leader ship in site – Based management ، Dissertation, Abstracts international Vol. (55), (7) January.
39. Bernard, Show (2003) Creative manager, retrieved from:
40. http://www.prm.nau.edu/pem425/craetive manager lesson .
41. Ebel, R.L(1972) Essentials of educational measurement, Second edition, New jersey prentice Hall.
42. Evan, S.J(1999) Creative thinking in the decision management sciences. Cincinnati, Ohio, south Western Publishing Co.
43. Ghattas (2021) The Role of school administration developing creativity among teachers in Government schools during the Corona pandemic from the view of school teachers in the Ramallah and-Birch governorates.
44. Merz and Brent (1971) Different teacher assessment to create and collect student, Master thesis.
45. Nunnally, J.C(1978) Psychometric theory, New York: McGraw Hill Company.

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى القاء الضوء على مدى فاعلي إدارات المدارس في تنمية الإبداع في مدارس المرحلة الثانوية في مركز محافظة كركوك من وجهة نظر مدراء ومديرات المدارس ، وتحديدا فيما اذا كانت هناك فروق معنوية على وفق متغير الجنس (مدير – مديرة) ، تكونت العينة من (20) مديرا ومديرة ، ومن لأجل تحقيق أهداف البحث تبنى الباحث مقياس (البلواني,2008) الذي تم تعديله الى (37) فقرة بعد عرضه على مجموعة من المحكمين في اختصاص التربية وعلم النفس عتد استخراج الصدق الظاهري للمقياس ، وكذلك تم تحديد ثبات مقياس فاعلية الإدارة المدرسية بإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول على عينة مكونة من (10) مدراء مدارس ، فبلغ معامل الثبات (0,75) .

واستخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية هي (معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ, الاختبار التائي لعينة واحدة ,ولعينتين مستقلتين).

أظهرت النتائج وجود فاعلية لدى مدراء المدارس في تنمية الابداع في المدرسة الثانوية بدرجة اكبر وذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (0,05) مقارنة بمديرات المدارس الثانوية. وإن هناك فاعلية بدرجة جيدة لدى إدارات المدراس بصورة عامة.

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Summary

The current research aims to shed light on the effectiveness of school administrations in fostering creativity in secondary schools in the Kirkuk Governorate center, from the perspective of school principals. It also seeks to identify whether there are significant differences based on gender (male - female), with a sample consisting of 20 male and female principals. To achieve the research objectives, the researcher adopted a scale (Al-Balushi, 2008) that was modified to include 37 items, following its review by a group of referees in the fields of education and psychology

A set of statistical methods were used, presentenced by the (person correlation coefficient, Alpha-Cronbach, t- test for one samples, and t-test for two independent samples.

The results revealed the effectiveness of high school principals in fostering creativity in the high school to a greater extent and with statistical significance compared to female high school principals. There was also a good level of effectiveness among school administrations in general. In light of the research findings, the researcher presented a set of recommendations and acquisitions